

مجلة النبع الصافي

العدد ١٦٤

الجمعة ١٨-٨-١٤٣٩هـ - ٤-٥-٢٠١٨م

المقالات

بين يدي رمضان (٢)

وصححه الألباني)، فهي مثاني؛ لأنها يُشْرَع تكرار قراءتها في كل ركعة من ركعات الصلاة.

كتبه/ ياسر برهامي

ثم ذَكَرَ -سبحانه وتعالى- أثر قراءة الآيات في أبدان المؤمنين، وهو اقشعرار الجلد، وهو نابع من الخشية؛ إذ وصف المؤمنين بأنهم الذين يخشون ربهم، فالأثران في البدن: دمع العين واقشعرار الجلد. والأثران في القلب: المعرفة والخشية؛ كل ذلك من ثمرات الإيمان بالقرآن العظيم، وتلاوته مع التدبر، والقرب منه.

فشهر رمضان فرصة عظيمة لإحياء القلوب بهذا الكتاب المبارك، قال الله -تعالى-: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ . أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)** (البقرة: ١٨٣-١٨٥).

وشهر رمضان "شهر القرآن" كما هو شهر القيام وشهر الصيام، قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: **(مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)** (متفق عليه)، وقال: **(مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)** (متفق عليه).

(إِيمَانًا): أي تصديقًا بما وَعَدَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- من الثواب على لسان رسوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

(وَاحْتِسَابًا): أي إخلاصًا وإرادة لوجه الله -عَزَّ وَجَلَّ- وثوابه وفضله -سبحانه وتعالى-؛ فشهر رمضان شهر مغفرة وشهر توبة، وشهر تدبر ومدارسة للقرآن؛ فلنكن دروس العلم في رمضان حول القرآن وحول ما ينبته في قلوب المؤمنين من حقائق الإيمان: من حب الله -سبحانه وتعالى- ورجائه والرغبة فيما عنده، والخوف منه -عَزَّ وَجَلَّ- دون الخوف ممن سواه،

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فقد جَعَلَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- القرآن سببًا لحياة القلوب، وجعله مُؤَثِّرًا فيها؛ من التصديق والخشية وسائر أعمال القلوب، قال الله -سبحانه وتعالى-: **(وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ)** (المائدة: ٨٣)، فذكر -سبحانه- في هذه الآية أثرًا في القلب، هو المعرفة بالله -سبحانه وتعالى-، وهي المعرفة المقترنة بالمحبة والشوق إليه -عَزَّ وَجَلَّ-، وخصيته -سبحانه وتعالى-، والتوكل عليه؛ **(مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ)**.

فهذه المعرفة معرفة تؤثر في القلب؛ خضوعًا وانقيادًا ومحبةً وَوُدًّا لله -عَزَّ وَجَلَّ-، ويظهر لها أثر في البدن؛ وهو دمع العين من أثر هذه المعرفة، وكما ذكر النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دمع العين من خشية الله في قوله: **(عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)** (رواه الترمذي، وصححه الألباني)؛ فأعمال القلوب تُثْمِرُ دمع العين، كما تُثْمِرُ الخشية اقشعرار الجلد، وكل ذلك نابع من تلاوة آيات الله، قال الله -عَزَّ وَجَلَّ-: **(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدًى لِلَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضَلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)** (الزمر: ٢٣).

فجعل -سبحانه- أثر القرآن في قلوب المؤمنين وفي أبدانهم أثرًا عظيمًا؛ فجعل الخشية ثمرة تلاوة الكتاب المتشابه الذي يُشْبِهُ بعضه بعضًا، لا اختلاف بينه، **(وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)** (النساء: ٨٢).

(وَمَثَانِي): أي: تُتَنَّى قراءته وتُكْرَرُ، ومن ذلك قَدْرٌ واجبٌ وهو: قراءة الفاتحة، "السبع المثاني" كما قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، عنها: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أُنزِلَ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا، إِنَّهَا السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَ)** (رواه أحمد والترمذي،

وكمال التوكل عليه، وشهود تدييره أمر عبادته، والافتقار التام إليه -سبحانه وتعالى- في حاجات الإنسان الدينية والأخروية والدينيوية؛ فالافتقار إلى الله -تعالى- من أعظم أسباب غنى الإنسان، وكذلك في شكر نعمة الله -سبحانه وتعالى- والصبر على بلائه، وشهود فضله -عَزَّ وَجَلَّ- في العطاء والمنع.

وهو -عَزَّ وَجَلَّ- إذا أعطى عبده المؤمن فقد أكرمه، وإذا منَّه أيضاً فقد أكرمه؛ فهو إنما يقيه شر الفتن في هذه الدنيا بما يحرمه أحياناً؛ فحرمانه عين العطاء، ومنعه -سبحانه وتعالى- هو الجود؛ والمؤمن يرى ذلك بفضل الله -عَزَّ وَجَلَّ-.

وحال قلب المؤمن هو الذي يشغله وهو الذي يسعى إلى إصلاحه، ولا إصلاح أفضل من إصلاح القرآن؛ فهو الذي يزكي الله به النفوس، وهو الذي يفتح به أغلاق القلوب: **(أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)** (محمد: ٢٤)؛ فمن تدبر القرآن فتح أغلاق قلبه، تفتح أقفال قلبه ويزول ما فيها من الفساد، ويحل محلها الحكمة والإيمان، هذا كله بتدبر القرآن.

ولتجعل لنفسك قدرًا تحافظ عليه من قراءة القرآن، ولا أقل من أن تختمه في الشهر، كما قال النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لعبد لله بن عمرو بن العاص -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: **(وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ)**. قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟، قَالَ: **(فَأَقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرِينَ)**، قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: **(فَأَقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ)**، قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟، قَالَ: **(فَأَقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ؛ فَإِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا)** (رواه مسلم)، وقال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: **(لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ)** (رواه أحمد وأبو داود والترمذي، وصححه الألباني)؛ فتبين بذلك أن المقصود من التلاوة هو التدبر فيما تدل عليه الآيات.

ويعينك على ذلك: قراءة التفسير، ومعرفة أسباب النزول، واستشعار الجو الذي نزلت فيه الآيات، والمجتمع النقي الطيب الذي تلقى هذه الآيات أول مرة بالاستجابة والقبول، واستحضار سيرة الصحابة -رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ- مع الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

والقرآن ينقلك من هذه الحياة المادية السخيفة التي يتصارع الناس فيها على "الجُنَيْهِ وَالْفِرْشِ"، وعلى أنواع التفاهات، ويتعاملون بالأخلاق السيئة من السَّبَابِ وَالشَّتْمِ، والغيبة والنميمة والكذب، والحقد والحسد؛ يَنُقَلُّكَ إِلَى صَفَاءِ حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ فَتَرَى شَخْصِيَّاتٍ نَوْرَانِيَّةَ عَظِيمَةٍ، وَذَلِكَ إِذَا تَدَبَّرْتَ حَيَاتِهِمْ وَدَعَوْتَهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَهَذَا مِنْ أَمِّهِمْ صِفَاتِهِمْ وَسَمَاتِهِمْ.

ومن أهم ما يدفعك إليه القرآن: "الصلاة والقيام في رمضان وفي غيره"، بل منه تأخذ قوة دافعة لباقي الشهور.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

كتبه/ علاء بكر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

برغم ما تعرض له اليهود في أوروبا في القرون الميلادية الوسطى من اضطهادٍ ديني، فقد كانت الهجرة اليهودية إلى فلسطين محدودة جدًا، لا تزيد عن بضع مئات من اليهود كما رصدها بعض الرحالة الغربيين إلى الأماكن المقدسة في زيارتهم لها في هذه الفترة، بل عندما اشتد الاضطهاد الأسباني لليهود في القرن الخامس عشر الميلادي، وأجبر اليهود على ترك أسبانيا اتجه أكثرهم إلى شمال إفريقيا وبلاد البلقان وبعض دول أوروبا الغربية، بينما اتجه نفر قليلون من اليهود الأسبان وقتها إلى فلسطين، هذا بالرغم ما عرف عن المسلمين من التسامح مع أهل الكتاب من النصارى واليهود وقبول تواجدهم في البلاد الإسلامية كأهل ذمة وعهد -بما في ذلك أرض فلسطين-، ولهم الحرية الدينية، وحق التحاكم إلى ما هم عليه في أحوالهم الاجتماعية و شئونهم الدينية.

بداية الهجرة اليهودية لفلسطين:

خلال القرن التاسع عشر الميلادي بدأت حركة هجرة يهودية - لكنها ضعيفة- إلى فلسطين برعاية بعض رجال المال اليهود الأثرياء ترمي إلى إقامة مستعمرات لليهود في فلسطين، وحتى قرب ظهور الحركة الصهيونية الحديثة أواخر القرن التاسع عشر بزعامة (هرتزل) لم يزد عدد اليهود في فلسطين عن ٢٥ ألف يهودي من جملة سكان فلسطين وقتها البالغ عددهم وقتها نحو ٦٠٠ ألف نسمة، وكان أكثرهم من اليهود العرب، وليسوا من اليهود الأوربيين، إذ لم يتحمس اليهود خاصة في دول أوروبا الغربية للهجرة من دولهم الأوروبية التي استقروا فيها وتأقلموا عليها، حتى بعد ظهور الحركة الصهيونية الحديثة الداعية لهجرة اليهود لفلسطين وإقامة دولة لهم فيها.

وإنما تغيرت الأوضاع، وبدأ قبول الفكرة الصهيونية تلك بعد صدور وعد بلفور عام ١٩١٧م، وتعهد بريطانيا لزعماء الحركة الصهيونية بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، والذي كان انتصارًا كبيرًا للصهيونية العالمية، ونقطة تحول رئيسة في تحقيق أطماعها الاستعمارية، وزاد الأمر حدة استغلال الصهيونية لما أشيع عن اضطهاد الألمان النازيين لليهود -

فمن الأكاذيب التي يروج لها الكثيرون دون تمحيصٍ وبحثٍ عن الحقيقة: أن الفلسطينيين باعوا طواعية بيوتهم وأراضيهم لليهود الذين هاجروا في جماعاتٍ لفلسطين، أي أن اليهود تملكوا أراضي فلسطين بأموالهم التي دفعوها ثمنًا لها! وهذا تصور ساذج من جهة، وينافي الحقائق التاريخية من جهةٍ أخرى، وهو ما تروّج له الصهيونية العالمية لتخفي وراءه جرائمها الشنيعة البشعة التي ارتكبتها في حق الفلسطينيين العزل لتنتزع معظم ما تواجدت عليه في فلسطين قبل الوصول إلى مرحلة الحروب مع العرب عام ١٩٤٨م وما بعده، والتي عن طريقها تمددت واتسعت حدودها إلى ما وصلت إليه حاليًا.

والعجيب أنه في الوقت الذي تروّج فيه الصهيونية لهذه الأكذوبة، وتجد من يصدقها ويردها ويدافع عنها! تروّج الصهيونية أيضًا لأكذوبة تناقضها، وهي أن اليهود هاجروا هجرة جماعية لفلسطين التي كانت وقت هجرتهم إليها أرض بور خالية من السكان، فتوطنها اليهود وعمرّوها وأقاموا عليها دولة متحضرة على النظام الغربي، وعليه لا تعترف الصهيونية بالشعب الفلسطيني؛ إذ كانت فلسطين وقت هجرتهم الجماعية إليها في بداية القرن العشرين بلا شعبٍ ولا سكانٍ، ومنها مقاتلتهم التي صدقها كثيرون: "أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض!". والمراد بالأرض: "أرض فلسطين". والمراد بالشعب: "الشعب اليهودي!".

وبهذه المقولة الباطلة أشد البطلان تسوّغ الصهيونية شناعة ما اقترفته في حق الشعب الفلسطيني الذي شردته، ولا تعترف حتى الآن بوجوده أو بحقه في العودة إلى أرضه!

ولدحض ذلك كله ينبغي علينا أن نبدأ القضية من أولها، نتتبع تطوراتها خطوة خطوة -مع الاختصار- لنبيّن -وبوضوح لا لبس فيه- الحقيقة ناصعة بيضاء؛ وبالتالي شناعة ما يروج على السذج، وما يبثه المغرضون من أكاذيب وإفتراءاتٍ في هذا الشأن.

خاصة مع الحرب العالمية الثانية- لدفع يهود أوروبا إلى الهجرة الجماعية إلى فلسطين كملأ آمن لليهود.

تطلع هرتزل واليهود الشرقيين لفلسطين:

وفي أعقاب المذابح التي تعرض لها اليهود في روسيا أواخر القرن التاسع عشر (عام ١٨٨٢م) اشتد الاتجاه اليهودي الداعي إلى هجرة اليهود إلى فلسطين، والتي تطور وتبلور إلى الحركة الصهيونية الحديثة على يد (تيودور هرتزل)، وقد لاقت هذه الحركة الاستجابة الأكبر لدى يهود روسيا وأوروبا الشرقية أولاً، وهذا يفسر سبب كون أكثر مؤيدي الحركة الصهيونية والمتحمسين لها عند ظهورها، وأكثر زعماء إسرائيل بعد ذلك، كانوا من اليهود الشرقيين القادمين من روسيا وأوروبا الشرقية.

بدايات التوجس الفلسطيني من اليهود:

بدأ التوجس الفلسطيني من الهجرة الجماعية لليهود وبناء مستعمرات خاصة لليهود في فلسطين مبكراً، ففي عام ١٨٩١م قدم بعض أعيان القدس من الفلسطينيين مذكرة إلى السلطة العثمانية في الأستانة يطالبون فيها بمنع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، ومنع اليهود من شراء أراضي في فلسطين بعد أن لاحظوا التوافد الجماعي لليهود وبداية ظهور مستعمرات قاصرة على اليهود في فلسطين، فمع قلة أعداد اليهود، ومع سماحة المسلمين مع النصارى واليهود عبر تاريخ الإسلام الطويل، إلا أن هؤلاء الأعيان من الفلسطينيين توجسوا من تلك التحركات اليهودية -ومن بدايتها- بدرجة دفعتهم لتوجيه هذه المذكرة، وفي عام ١٩٠١م طالب عارض مزارعي (طبريا) شراء اليهود للأراضي في منطقتهم بعد أن توجسوا من التوافد الجماعي لليهود على فلسطين.

ومع مطلع القرن العشرين بدأت صحبات تحذر من أطماع الحركة الصهيونية الحديثة، وتحدثت عن نتائج المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا عام ١٨٩٨م، ففي عام ١٩٠٥م صدر كتاب (يقظة الأمة العربية) لنجيب عازوري، الذي ينبه فيه على خطر الحركة الصهيونية على فلسطين والأمة العربية.

وفي عام ١٩١١م صدر أول كتاب باللغة العربية عن الصهيونية بعنوان: (الصهيونية: تاريخها وهدفها وأهميتها) لنجيب نصار، وتبنت بعض الصحف الفلسطينية مواجهة هذه المحاولات اليهودية الأولى في هذه الفترة منها صحيفة (الكرمل).

الحركة الصهيونية والسلطان عبد الحميد:

وللتغلب على أي معوقات في هذا الجانب كان سعي (هرتزل) مؤسس الحركة الصهيونية الحديثة للحصول على موافقة السلطان العثماني عبد الحميد الرسمية على استيطان اليهود في فلسطين، فبعد أن حصل هرتزل على تعاطف دول أوروبا مع المسألة اليهودية أراد أن يستغل ذلك في الضغط على الدولة العثمانية التي تقع فلسطين ضمن أملاكها، خاصة في ظل ما كانت تعانيه تركيا من مشاكل اقتصادية مكنت الدول الأوروبية الدانئة من التدخل في شئونها المالية، فقدم هرتزل عرضه المغربي للسلطان العثماني في يونيو ١٨٩٦م بتسوية أوضاع تركيا المالية مقابل السماح باستيطان اليهود أرض فلسطين التي يمتلكها السلطان ضمن القانون المدني فقبول عرضه بالرفض من السلطان، وبعدها بعامين قابل هرتزل السلطان عبد الحميد، واقترح عليه مرة أخرى مساعدة البنوك اليهودية الغنية في أوروبا للدولة العثمانية مقابل السماح لليهود بالاستيطان في فلسطين، فجاء رفض السلطان عبد الحميد قاطعاً.

وقد كتب السلطان عبد الحميد في مذكراته عن لقاء هرتزل يقول: "لن يستطيع رئيس الصهاينة هرتزل أن يقتنعني بأفكاره، وقد يكون قوله: ستحل المشكلة اليهودية يوم يقوى فيه اليهودي على قيادة محرائه بيده صحيحاً في رأيه، أنه يسعى لتأمين أرض لإخوانه اليهود، لكنه ينسى أن الذكاء ليس كافيًا لحل جميع المشاكل... لن يكتفي الصهاينة بممارسة الأعمال الزراعية في فلسطين، بل يريدون أموراً مثل تشكيل حكومة وانتخاب ممثلين، إنني أدرك أطماعهم جيداً، لكن اليهود سطحيون في ظنهم أنني سأقبل بمحاولاتهم، وكما أنني أقدر في رعايانا اليهود خدماتهم لدى الباب العالي فإني أعادي أمانتهم وأطماعهم في فلسطين".

بينما كتب هرتزل يقول: "أقر على ضوء حديثي مع السلطان عبد الحميد الثاني أنه لا يمكن الاستفادة من تركيا؛ إلا إذا تغيرت

حالتها السياسية عن طريق الزج بها في حروب تهزم فيها، أو عن طريق الزج بها في مشكلات دولية، أو بالطريقين معاً في آنٍ واحدٍ"، وهذا ما كان.

لماذا الاستيطان؟

ومما ينبغي التنبيه له أن الهجرة اليهودية خاصة مع الدخول في القرن العشرين أخذت شكل التملك والاستيطان وطابع التهويد؛ إذ منعت الوكالة اليهودية اليهود المهاجرين من بيع أراضي المستعمرات التي تنشئها مطلقاً، كما قصرت العمل والإقامة فيها على اليهود دون غيرهم.

وقد انكشفت هذه الحقيقة بعد ذلك بعقود، جاء في نشرة لمنظمة (ماتزين) الاشتراكية الإسرائيلية عام ١٩٦٩م: "ففي كل البلدان المستعمرة الأخرى سعى المستعمرون الأوروبيون إلى استثمار ثروات البلاد بما فيها طاقات أبناء البلاد أنفسهم، محولين في كل مرة السكان إلى طبقة بروليتارية -أي طبقة عاملة- داخل المجتمع الرأسمالي الجديد الذي أنشأوه.

أما الصهيونية فلم ترد ثروات فلسطين فقط، بل كانت تريد فلسطين نفسها أيضاً، من أجل إقامة دولة قومية جديدة فيها، بما فيها الطبقة العاملة، وبالتالي لم يكن المطلوب هو استغلال العرب، بل المطلوب استبدالهم كلياً".

وجاء في تقرير لجنة التحقيق البريطانية المكلفة بالنظر في اضطرابات وقعت في فلسطين عام ١٩٢٩م: "إن تملك الأراضي الفلسطينية من قبل الصندوق الوطني اليهودي قد أخرج هذه الأراضي في الواقع عن السيادة الفلسطينية، وهو يعني أن العرب قد فقدوا هذه الأراضي إلى غير رجعة، فليس فقط لن يكون بإمكانهم استنجاز هذه الأراضي أو زراعتها، بل أيضاً وبموجب الإجراءات الدقيقة الواردة في نظام الصندوق اليهودي لن يعود بإمكان العرب أبداً القيام حتى بالعمل المأجور فوق هذه الأرض، إضافة إلى ذلك لن يعود بإمكان العرب إعادة شراء هذه الأراضي كي تدخل من جديد في الملكية القومية؛ لأنها أصبحت غير قابلة لمبدأ التنازل".

دور بريطانيا في إقامة إسرائيل:

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وهزيمة تركيا قامت الدول الأوروبية المنتصرة بتقسيم الدول العربية التي كانت تحت السيادة العثمانية فيما بينها، فقامت بريطانيا من خلال عصبة الأمم بفرض انتدابها على فلسطين، وقامت بإدراج وعد بلفور، الذي تعهدت فيه الحكومة البريطانية في عام ١٩١٧م ببذل أقصى جهدها لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، في مقدمة وثيقة الانتداب البريطاني على فلسطين، لتجعل سياستها في فلسطين خلال الانتداب هي تمكين اليهود من أرض فلسطين، لذلك:

جاء في المادة الثانية من صك الانتداب البريطاني: "على الدولة المنتدبة -أي بريطانيا- أن تخلق في البلاد مجموعة من الأوضاع السياسية والإدارية والاقتصادية من شأنها تأمين قيام الوطن القومي للشعب اليهودي".

وجاء في المادة السادسة: "... ستسهل إدارة فلسطين -أي إدارة الانتداب البريطانية- الهجرة اليهودية إليها ضمن الشروط الملائمة، وستشجع بالتنسيق مع الهيئة الصهيونية المشار إليها في الفقرة الرابعة -أي المنظمة اليهودية التي لها حق إسداء المشورة لحكومة الانتداب- استيطان اليهود بشكل مكثف في أراضي البلاد بما فيها الأراضي الأميرية -أي الحكومية غير المملوكة للأفراد- وغير المستصلحة للزراعة، وغير المستعملة للخدمات العامة".

وهكذا اعتبرت عصبة الأمم نفسها مالكة لفلسطين تتصرف فيها كيفما تشاء، بتوجيه من بريطانيا وبتأييد من الدول الأوروبية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى، وأعطت عصبة الأمم إنجلترا حق -بل أوجبت عليها- تهجير اليهود إلى فلسطين، ومنحهم الأراضي الفلسطينية، وتهينة الأوضاع لإقامة وطن لهم في فلسطين، ونفذت بريطانيا المطلوب بكل ما تملكه سلطة الانتداب البريطانية من قوة، فهجرت مئات الألوف من اليهود إلى فلسطين، وسهلت لهم الحصول على ما يحتاجون إليه من أرض فلسطين، رغم ما أبداه الفلسطينيون خلال فترة العشرينيات والثلاثينيات من معارضة لسياسة بريطانيا في فلسطين، ومن مقاومة بالسبل المتاحة لهم وصلت إلى حد الثورة الشعبية التي بلغت ذروتها في العصيان المدني الشامل من عام ١٩٣٦م إلى عام ١٩٣٩م.

ففي مطلع ١٩١٩م انعقد في القدس المؤتمر الفلسطيني العام الأول، والذي قام بإرسال مذكرتين إلى مؤتمر السلام -مؤتمر الصلح- بباريس يطالب فيهما باستقلال فلسطين، ويعلن رفض وعد بلفور، وفي يونيو ١٩١٩م عقد أول مؤتمر عربي في دمشق للتنبيه على خطر الهجرة اليهودية إلى فلسطين.

وفي نفس الشهر جاءت لجنة (كينج كرين) الأمريكية بناء على اقتراح من الرئيس الأمريكي (ويلسون) للتعرف على رغبات السكان العرب، الذين أكدوا للجنة معارضتهم التامة للهجرة الجماعية لليهود إلى فلسطين، ورفض أي سيادة لليهود عليهم.

وفي فبراير ١٩٢٠م عقد مؤتمر عربي ثانٍ للتأكيد على رفض وعد بلفور، ورفض المشروع الصهيوني لاستيطان فلسطين.

وفي أبريل ١٩٢٠م قامت ثورة عربية في فلسطين ضد الهجرة اليهودية في القدس دامت أربعة أيام، وأسفرت عن سقوط العديد من القتلى والمصابين من اليهود والعرب، وأرجعت اللجنة العسكرية التي تشكلت للتحقيق في هذه الأحداث أن سببها رفض العرب للتواجد اليهودي، ولم تستجب بريطانيا لمطالب العرب.

وفي ديسمبر ١٩٢٠م انعقد مؤتمر ثالث بمدينة حيفا، الذي قرر رفض وعد بلفور.

وفي يونيو ١٩٢١م عقد مؤتمر رابع في القدس، الذي تقرر فيه اختيار وفد عربي للسفر إلى أوروبا لعرض القضية الفلسطينية على الدول الأوروبية المتمدينة، وبالفعل قام الوفد بجولة في أوروبا قَدَم بعدها تقرير بنتيجة أعماله في المؤتمر الخامس الذي عقد بنابلس في أغسطس ١٩٢٢م.

وهكذا توالى المؤتمرات طوال العشرينيات والثلاثينيات في ظل التعنت والتواطؤ من سلطة الانتداب البريطاني، وتحولت المعارضة الفلسطينية إلى ثورات شعبية قدمت فيها التضحيات الكبيرة، من أشهرها: ثورة البراق ١٩٢٩م، وثورة ١٩٣٦م.

الاستيلاء على أرض فلسطين بالاحتلال:

لما انكشف "وعد بلفور" واتضح مخطط الحركة الصهيونية أمام الفلسطينيين توالى الفتاوى من علماء الدين بمنع بيع

الأراضي لليهود والدعوة إلى ذلك، وأعقب ذلك فشل محاولات اليهود لامتلاك أراضي فلسطينية جديدة من الأهالي بالترغيب تارة والترهيب تارة، وقد قام الصندوق الوطني اليهودي الذي أنشأته الحركة الصهيونية لشراء الأراضي في فلسطين بكثيرٍ من الوسائل المادية والخدع القانونية للاستيلاء على أراضي الفلسطينيين، ومما احتال اليهود به على ذلك اتخاذ الوسطاء من غير اليهود في عملية الشراء، ووجدوا ضالتهم في الدروز، حيث كان أعيان الدروز يشترون الأراضي من الفلسطينيين، ثم يبيعونها لليهود، وكان معظم ما اشتروه من فلسطينيين غير مقيمين، أو من أراضٍ بعيدة عن العمران والمدن والقرى الكبرى في فلسطين.

ونظرًا لصعوبة تنازل أصحاب الأراضي عن أراضيهم قامت سلطة الانتداب البريطاني بتسهيل حصول اليهود على الأراضي الأميرية التي تحت إدارة سلطة الانتداب لتحويلها إلى مستعمرات، كما قامت بإرهاق الفلسطينيين بقوانين وتشريعاتٍ للتضييق عليهم، وبالتالي دفعهم مع الضغط بالترغيب والترهيب إلى تمكين اليهود من الاستيلاء على أراضيهم.

الاستيلاء على فلسطين بالقوة:

ورغم كل تلك الوسائل والمحاولات والتواطؤ البريطاني مع اليهود فلم يكن في ملكية اليهود عشية إعلان دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م إلا ٥.٦% فقط من أرض فلسطين، وإنما استولى اليهود على بقية أرض فلسطين بالقوة العسكرية المباشرة والتهجير الجماعي بالقوة للفلسطينيين إذ مدت العصابات الصهيونية العسكرية المسلحة سيطرتها إلى نحو ٨٠% من أرض فلسطين فيما بين أبريل ١٩٤٨م، ومارس ١٩٤٩م، أي في أقل من عام، فاحتلت بالقوة ٤٢٠ قرية، و١٥ مدينة، واقترفت خلال ذلك عشرات المذابح البشعة في حق الفلسطينيين، وشردت نحو ٨٠٠ ألف فلسطيني تحولوا بعد قيام دولة إسرائيل إلى لاجئين أو مشردين في شتى أنحاء العالم، وتفاقت الأوضاع بعد حرب ١٩٧٦م وما بعدها من العقود فصار هناك اليوم ٤ ملايين لاجئ فلسطيني طردوا من بيوتهم وأراضيهم -التي بالطبع لم يبيعوها- واستولى عليها اليهود القادمون من شتى بقاع الأرض خلال العقود الطويلة السابقة.

الاستيلاء على أراضي مَنْ بقي من الفلسطينيين:

وقد سنت سلطة الاحتلال الإسرائيلي العديد من القوانين لسلب أكبر قدر ممكن من ممتلكات الفلسطينيين في ظل الاحتلال، ومن أبرزها: قانون أملاك الغائبين الذي صدر عام ١٩٥٠م الذي ينقل ملكية أملاك الغائبين من الفلسطينيين الذين غادروا البلاد -أي فلسطين المحتلة- إلى القيم الإسرائيلي الذي عينته إسرائيل؛ هذا بالإضافة إلى فرض الحكم العسكري على الأراضي المحتلة بعد حرب ١٩٦٧م، ليتسنى لإسرائيل مصادرة الأراضي بدعاوي مختلفة، من بينها الإعلان عن مناطق أو قرى أنها مناطق عسكرية مغلقة، وبالتالي منع أهلها من العودة إليها، أو مصادرة أراضي فلسطينية لشق طرق أو إقامة خدمات عسكرية، أو إقامة مستوطنات جديدة.

لقد تمت كل هذه الإجراءات بتواطؤ وتغاضٍ غربي أمريكي، وتغافل وتساهل لا عذر للعرب والمسلمين فيه، خاصة وأن هناك في هيئة الأمم المتحدة -بل وفي قراراتها التي هي بالعشرات- وفي المنظمات الدولية الأخرى مستندات ووثائق محفوظة في ملفات وخزائن دولية تثبت وتؤكد كل ما تعرض له الفلسطينيون عبر ما يقرب من قرن من الزمان؛ مما لم يتعرض له شعب من شعوب العالم أجمع.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

ماذا سيحدث في العالم "ليلة الثلاثاء" القادم؟!

كتبه/ أحمد حمدي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فعند غروب شمس يوم الاثنين القادم تبدأ ليلة النصف من شعبان، وتستمر إلى طلوع فجر الثلاثاء الخامس عشر من شهر شعبان ليلة اطلاق الرب -سبحانه وتعالى- إلى خلقه كما يليق بجلاله وكماله، كما ورد في حديث أبي موسى الأشعري أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إِنَّ اللَّهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ) (رواه ابن ماجه، وحسنه الألباني).

والراجع عدم اختصاص هذه الليلة بقيام جماعي كتراويح رمضان أو عبادة أو ذكرٍ خاص لم يثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وإنما الاستعداد لها يكون باجتنب موانع المغفرة التي بيّنها النبي -صلى الله عليه وسلم- في مانعين رئيسيين:

الأول: الشرك بالله، سواء كان الأكبر منه بصرف أي عبادة لغير الله من دعاءٍ أو نذرٍ أو ذبحٍ أو طوافٍ، أو شرك أصغر من الحلف بغير الله أو تعليق التمانم والحظاظه، والخرزة الزرقاء، والكف، والطيرة، واعتقاد أنها أسباب تدفع الضر أو تدفع الحسد أو تجلب النفع والحظ، أو الرياء، وغيرها من صور الشرك الأكبر والأصغر، قال الله -تعالى-: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا) (النساء: ٤٨)، (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ) (المائدة: ٧٢)، (وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (الزمر: ٦٥).

الثاني: الشحناء والبغضاء، والغل والخصومة، والتقاطع وفساد ذات البين، قال النبي -صلى الله عليه وسلم- عن رب العزة في الحديث القدسي: (تَفْتَحُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفِرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيَقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا) (رواه مسلم)، وقال -صلى الله عليه وسلم-: (لَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا،

وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ) (رواه الترمذي، وصححه الألباني)، وقال: (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَعْرِضُ هَذَا وَيَعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ) (رواه مسلم)، وقال أيضًا: (إِلَّا أَخْبِرْكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ، وَالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقَةِ؟) قَالُوا: بَلَى، قَالَ: (صَلَاحُ ذَاتِ النَّبِيِّ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ النَّبِيِّ هِيَ الْحَالِقَةُ)، وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ (هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ: هِيَ تَخْلُقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَخْلُقُ الدِّينَ) (رواه الترمذي، وصححه الألباني).

وقد نهى الله -عز وجل- عن الفرقة فقال: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) (الأنفال: ٤٦)، وقد أمر الله -تعالى- بالعفو والصفح فقال: (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) (الشورى: ٤٠)، (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (الشورى: ٤٣)، (وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (النور: ٢٢)، وقال -صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيَسَّ أَنْ يَغِدَّهُ الْمُصَلِّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّخْرِيشِ بَيْنَهُمْ) (رواه مسلم)، وقد رخص النبي -صلى الله عليه وسلم- في الكذب للإصلاح بين المتخاصمين.

وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ) (متفق عليه). أي قاطع رحم، وذكر -صلى الله عليه وسلم- أن العاق لوالديه لا يدخل الجنة.

ومن أبعد الناس عن مغفرة الله: "الشيعة الروافض" الذين يحقدون علي أبي بكر وعمر وعائشة والصحابه -رضي الله عنهم- ويلعنونهم ويسبونهم ويكفرونهم!

فينبغي أن يراجع كل واحد منا علاقته مع أصدقائه في العمل، وجيرانه وزملائه، وأرحامه وأقاربه، ووالديه وإخوانه، ولتكن هذه الأيام أيام تسامح وتغافر، وألفة ومحبة، وعفو وصفح، وليبدأ هو بالصلح وليقل مثل أبي بكر: "أنا كنت أظلم!"; فليس الواصل بالمكافئ، ولكن من إذا قطعت رحمه وصلها حتى يغفر الله لنا في هذه الليلة المباركة.

اللهم أصلح ذات بيننا، وألف بين قلوبنا، وانزع الغل والحقد من صدورنا. اللهم آمين.

حكيم أرطغرل (ابن عربي) في ميزان القرآن والسنة

(ابن عربي)... الروافد التي صاغت فلسفته، ومصادر تلقي الدين عنده

كتبه/ مصطفى إبراهيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فتكمن أهمية وخطورة المسلسلات التاريخية والتي تتعرض لحقبة زمنية معينة، في كونها تمثل في أذهان المشاهدين صورة ذهنية حول تلك الحقبة، بل وتكون تلك الصورة الذهنية عند المشاهد أسرع استحضاراً مما لو قرأ عنها في كتب التاريخ والسير؛ لذا وجب التدقيق والتنبيه على تلك الأحداث التي ترسخ في أذهان المشاهدين مع تتابع الحلقات، حتى تصبح مع مرور الوقت كالحقائق التاريخية المُسلّمة التي لا تقبل النقاش أو الجدل!

ويزداد الأمر خطورة إذا كان ارتباط تلك الأحداث ببعض الشخصيات الدينية؛ لاسيما إذا كانت شخصيات قد حذر منها علماء الإسلام قديماً وحديثاً، فتقوم تلك المسلسلات التاريخية - من خلال سيناريوهات محبوكة متقنة- بتحسين الوجه القبيح لتلك الشخصيات، وعرضها في صورة الحكماء أو الزعماء الروحيين أو الملهمين للأمة؛ مما يكون له بالغ الأثر على عوام المسلمين في تقبل ضلالات وخرافات وبدع تلك الشخصيات في المستقبل؛ لأن الصورة الذهنية التي خلّفتها تلك المسلسلات خاطئة ومجانبة للصواب، ولحقيقة حال تلك الشخصيات، بل ويستغل مروجو تلك الأفكار والمسلسلات جهل البعض بحقيقة تلك الشخصيات؛ لإيقاع المشاهد -دون أن يشعر- فريسة سهلة لتلك المغالطات الفكرية الخطيرة والمنحرفة عن منهج الإسلام الوسطي الصحيح.

ولقد عانت الأمة من تلك المغالطات التاريخية والأدبية -والعلمية أحياناً- جراء تلك المسلسلات التي تعرض حقبة تاريخية مرّت بها أمتنا الإسلامية، عرضاً مغلوطاً لا يعبر عن الحقيقة.

إلا أن أخطر وأشهر تلك الشخصيات التي تناولتها المسلسلات التاريخية بالمغالطة: ما تم تناوله في المسلسل التركي

المشهور: "قيامه أرطغرل" من عرض لشخصية "ابن عربي"؛ تلك الشخصية الصوفية الفلسفية الغالية، التي صورها المسلسل بصورة مخالفة لحقيقة الحال؛ لذا وجب التنبيه والنصح للمسلمين حول حقيقة منهج "ابن عربي"، وبيان حقيقة ما كان يدعو إليه في كتبه ومؤلفاته، وذلك من خلال عدة مقالات سنتناول من خلالها -إن شاء الله- بيان حقيقته عن طريق عرض علمي وصفي منصف لعقيدته وفكره، نلتزم فيها -إن شاء الله- بقواعد النقد العلمي الصحيح، ولن نذكر فيها معلومة إلا من خلال كتبه ومؤلفاته؛ لاسيما كتابي: (الفتوحات المكية)، و(فصوص الحكم)، وهما الكتابان اللذان لا يختلف اثنان في نسبتها إليه.

المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها "ابن عربي":

ينتمي "ابن عربي" إلى المدرسة الصوفية الفلسفية الغالية، وقد كانت أفكاره وفلسفته وليدة البيئة التي نشأ فيها وتكوّن فيها وعيه الأول، حيث ولد ابن عربي بالأندلس، وعاش في الفترة من (٥٦٠هـ وحتى ٦٣٨هـ)، تلك المرحلة التي تأثر فيها بالثقافات والفلسفات الأخرى والديانات المختلفة، وبالتالي فقد تأثر ابن عربي بكل هذه التيارات والأجواء التي كانت موجودة في عصره؛ لذلك تعتبر آراؤه وأفكاره وفلسفته الفكرية مزيجاً من عدة ثقافات قديمة وديانات وثنية، كما سيأتي بيانه بالتفصيل.

الروافد التي استمد منها "ابن عربي" فكره ومنهجه:

من الطبيعي أن نجد أن أول العوامل المؤثرة في سيرة كل عالم أو مصلح: القرآن ثم السنة ثم أقوال الصحابة -رضي الله عنهم-، لكن الحال مع ابن عربي يختلف عن المعهود!

فأليك أيها القاري الكريم المصادر التي استمد منها ابن عربي فكره ومنهجه:

أولاً: التراث الفارسي والهندي الوثني القديم، فإن عدداً كبيراً من الأفكار التي دعا إليها موروثة عن التراث الهندي الوثني القديم (وقد ذكر ذلك الدكتور محمد إبراهيم الفيومي، في كتابه: الشيخ الأكبر ابن عربي صاحب الفتوحات المكية، ص: ٢٦).

ثانيًا: الفلسفة الأفلاطونية القديمة: فإن أول خاصية تظهر لمن قرأ في كتبه هي: الأثر الأفلاطوني العميق المتغلغل في كل مذهبه، وبخاصة في تصوفه (انظر كتاب: ابن عربي حياته ومذهبه - كتاب مترجم-، آسين بلاثيوس، ص: ٢٦٠)؛ لذا فقد سمّاه بعض الباحثين المتخصصين في التصوف: (ابن أفلاطون)؛ نظرًا لتأثره الشديد بالفلسفة الأفلاطونية التي أثرت على عقيدته! (انظر كتاب: الشيخ الأكبر ابن عربي، للدكتور الفيومي، ص: ٢٨).

ثالثًا: تأثره الشديد بالديانة النصرانية المحرّفة: وتقارب ابن عربي الشديد مع العقيدة النصرانية المحرّفة -القائلة بتجسد الإله في البشر، وحلوله فيهم-؛ هو بسبب التأثير الواسع الذي أحدثته الرهبانية في التصوف (انظر: ابن عربي حياته ومذهبه، آسين بلاثيوس، ص: ٢٥٧)، بل لقد صرّح بأن التثليث النصراني هو عين التوحيد! (كما في كتابه: الفتوحات المكية ٤ / ٣٧٠)، وسيأتي في مقالاتٍ قادمةٍ مزيد بيان لذلك -إن شاء الله-، بل لقد قال الأستاذ أبو العلا عفيفي -وهو من أبرز المهتمين بتحقيق ونشر كتب ابن عربي-: "تلعب فكرة التثليث دورًا هامًا جدًا في فلسفة ابن عربي، وغريب حقًا أن يكون لها هذا الشأن في تفكير صوفي مسلم!" (انظر المعجم الصوفي، سعاد الحكيم، ص: ٢٤٨-٢٤٩).

رابعًا: تأثره بالشيعة: فقد ذكر ابن خلدون -رحمه الله- أن ابن عربي قد تأثر بعقيدة الشيعة الرافضة في حلول الله بالبشر وتأليه الأئمة؛ فقال -رحمه الله- عن ذلك: "فأشرب كل واحد من الفريقين مذهب الآخر، واختلط كلامهم، وتشابهت عقائدهم" (نقلًا عن كتاب: المقدمة، ابن خلدون ص: ٥٨٤).

خامسًا: تأثره بالفلسفة الهرمسية: (وهي فلسفة قديمة تعتمد على الفلك والسحر والتنجيم، والأساطير اليونانية)، وعمومًا فقد جمعت العقائد الهرمسية في المعتقدات الصوفية بواسطة ابن عربي، وهذه ظاهرة في كتاباته! (نقلًا عن: نظرية المعرفة الإشراقية وأثرها في النظرة إلى النبوة، د. إبراهيم هلال، ص: ١٦).

سادسًا: الديانة البوذية: فعقيدة وحدة الوجود عند ابن عربي - وسيأتي بيانها وشرحها- تشاكل عقيدة (النرفانا) عند البوذيين (نقلًا عن كتاب: ظهر الإسلام، د. أحمد أمين ٢ / ١٥٥).

إن أيها القاري الكريم هذه بعض الروافد الفكرية التي استقى منها ابن عربي عقيدته! وأشبع بها كتبه وأفكاره، وقد وُدت تلك الروافد عقائد هي أبعد ما تكون عن القرآن والسنة! فتصوف ابن عربي ليس زهدًا ولا تقشفًا، ولكنه اتجاه عقلي فلسفي خاص يرمي به إلى إثبات شخصية الإنسان في الوجود الإلهي - كما سيأتي بيانه في مقالات قادمة إن شاء الله-.

مصادر تلقي الدين والشريعة عند "ابن عربي":

من المعلوم لدى كل مسلم ومسلمة أن مصادر تلقي الشريعة في الإسلام هي:

أولاً: القرآن الكريم: كلام الله -سبحانه وتعالى-.

ثانيًا: أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثالثًا: إجماع أهل العلم.

رابعًا: القياس الصحيح المكتمل الشروط والأركان.

فهذه هي المصادر الأصلية التي نعرفها جميعًا، ويرجع إليها المسلمون في معرفة دينهم، وهذا محل اتفاق وقبول بين جميع الأمة الإسلامية -ولله الحمد-.

والسؤال الآن: ما هي مصادر تلقي الدين عند ابن عربي؟!

لا شك عندنا جميعًا أن وحي السماء إنما ينزل على الأنبياء والمرسلين، ثم يبلغه الأنبياء والرسول -عليهم الصلاة والسلام- إلى أقوامهم وأممهم، قال الله -تعالى-: **(نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ)** (الشعراء: ١٩٣-١٩٤)، ولكن ابن عربي كان له رأي آخر!

المصدر الأول عند ابن عربي: أنه يمكن للإنسان إذا كان من الأولياء الصالحين أن يتلقى عن الله -تعالى- مباشرة بلا حاجة للأنبياء والرسول! فيقول ابن عربي في أحد أبواب كتابه المشهور (فصوص الحكم): "وأنا إن شاء الله أسرد في هذا الباب على قدر ما يقع به الأمر الإلهي في خاطري، فكان هذا أول ما

شوفهت به من هذا الباب" (انظر كتاب "فصوص الحكيم"، ابن عربي ص ٥٨).

ويقول أيضًا: "فنحن ما نعتمد في كل ما نذكره إلا على ما يلقى الله عندنا من ذلك، لا على ما تحتمله الألفاظ من الوجوه" (الفتوحات المكية، ابن عربي ١٣٦/١)، يعني: لا يعتمد على ألفاظ الشرع، بل يعتمد على ما يوحيه الله إليه!

بل يزعم -والعياذ بالله- أن رب العالمين -سبحانه- يتمثل له فيأخذ عنه علمًا ليس في الكتب؛ فيقول: "ونحن قد أخذنا عن مثل هذه الصورة أمورًا كثيرة من الأحكام الشرعية، لم نكن نعرفها من جهة العلماء ولا الكتب" (الفتوحات المكية، ابن عربي ٧٠/٣).

فالرجل في هذه النقولات وغيرها يدعي أنه ينقل عن الله -تعالى- مباشرة بلا واسطة! بل يدعي أنه تلقى عن الله -تعالى- عن طريق التكليم المباشر! بل إن المفاجأة الكبرى أنه زعم أن تلقيه عن الله -سبحانه- أفضل وأعظم وأكمل من تلقي الأنبياء والرسل عن الله! فيزعم أن الرسل يتلقون عن الله بواسطة جبريل - ويسميه: الخيال النفساني!-، أما هو فيتلقى مباشرة من اللوح المحفوظ -ويسميه: المعدن العقلي المحض الذي يأخذ منه جبريل!-.

المصدر الثاني: أنه كان ينزل عليه الوحي كما كان ينزل على النبي -صلى الله عليه وسلم-، فيقول في كتابه (الفتوحات المكية): "فوالله ما كتبتُ منه -يعني: كتابه الفتوحات المكية- حرفًا إلا عن إملاء رحماني، وإلقاء ربّاني، أو نثت في روع كياتي؛ هذا جملة الأمر، مع كوننا لسنا برسول مشرعين، ولا أنبياء مكلفين" (الفتوحات المكية، ابن عربي ١٣٦/١)، ثم أنشد قائلًا:

"الله أنشأ من طي وخولان جسمي فعدلني خلقا وسواني وأنشأ الحق لي روحا مطهرة فليس بنيان غيري مثل بنياني
إني لأعرف روحًا كان ينزل بي من فوق سبع سماوات بفرقان"
فانظر أيها القارئ الكريم إلى هذه الجراءة، وهذا الادعاء الباطل، الذي -للأسف- يصادم عقيدة من عقائد الإسلام، حيث ذكر أن

الروح الأمين وهو جبريل -عليه السلام- ينزل عليه بوحى السماء، بل هذا مصادم لقول الله -تعالى-: (اللَّهُ يَصْطَفِي مَنِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ) (الحج: ٧٥)، قال ابن كثير في تفسيره: "يخبر -تعالى- أنه يختار من الملائكة رسلاً فيما يشاء من شرعه وقدره، ومن الناس لإبلاغ رسالاته، كما قال: (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) (الأنعام: ١٢٤)" (انظر تفسير ابن كثير ٥٤ / ٥).

ما مدى خطورة قول ابن عربي في مسألة التلقي عن الله -تعالى- مباشرة؟!!

هذا القول الباطل الخطير يفتح الباب على مصراعيه للإلحاد والانسلاخ من الدين؛ وذلك من خلال الزعم أن هناك مصادر أخرى لتلقي الدين غير طريق النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقد اتفقت كلمة الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أن هذه الدعوى تقود الإنسان إلى الكفر والإلحاد والاستغناء عن النبي -صلى الله عليه وسلم- والشرع المنزل! ولو كان الأمر كذلك فما الفائدة إذن من قولنا: "وأشهد أن محمدًا رسول الله"؟! فإنه مما لا شك فيه أن الوحي قد انقطع بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ومن خطورة أقوال ابن عربي في هذه المسألة أن هذا أيضًا يفتح الباب للزيادة في الدين؛ فإن من يدعي نزول الوحي عليه سيأمر الناس بلا شك بطاعة أوامرهم بغير نقاش ولا جدال، وهذا باطل بلا شك؛ فالأنبياء فقط هم من تجب طاعتهم أما من سوى الأنبياء فيجب عرض أقوالهم أولاً على الكتاب والسنة، فإن كانت موافقة لشرع الله قبلت، وإن كانت مخالفة لشرع الله لا تقبل.

المصدر الثالث: إدعاء ابن عربي رؤية النبي -صلى الله عليه وسلم- في اليقظة، وتلقي الأحاديث عنه!

من المزاعم الغريبة العجيبة التي يزعمها ابن عربي أنه يرى النبي -صلى الله عليه وسلم- ويتكلم معه حال اليقظة -وليس في المنام-، بل يزعم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سلمه بعض الصحائف المكتوبة! ثم قام بنشرها للناس بعد ذلك على أنها مما تلقاه عن الرسول -صلى الله عليه وسلم-! وهذا من أعجب العجائب، وأبطل الباطل، وأمحل المحال، ويخالف عقلاء العالم!

فيقول مثلاً: "فإني رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في مبشرة أريتها في العشر الآخر من محرم سنة سبع وعشرين وستمائة بمحروسة دمشق، ويده -صلى الله عليه وسلم- كتاب، فقال لي: "هذا كتاب فصوص الحكم خذه واخرج به إلى الناس ينتفعون به"، فقلت: السمع والطاعة لله ولرسوله وأولي الأمر منا كما أمرنا، فحققت الأمنية وأخلصت النية وجردت القصد والهمة إلى إبراز هذا الكتاب كما حده لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من غير زيادة ولا نقصان!" (فصوص الحكم، ابن عربي ص ٤٧).

ما مدى خطورة هذا المصدر عند ابن عربي؟!

إن زعم ابن عربي أنه يتلقى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- يؤدي إلى إلغاء الفائدة من علم رواية الأحاديث؟! فما الفائدة إذن من علم مصطلح الحديث، ومعرفة أحوال الرواة من حيث التوثيق والتضعيف؟!

هذا العلم الشريف الذي يتعرف به العلماء على الصحيح والضعيف من أحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ هذا العلم الشريف الذي تميزت به الأمة الإسلامية عن سائر الأمم، هذا العلم الذي لم تعرف البشرية مثله في نسبة وتوثيق قول إلى قائله، هذا العلم -أيها القاري الكريم- لا يعتبر شيئاً عند ابن عربي! فهو لا يعتمد عليه أبداً ولا على قواعده التي تعب علماء المسلمين في وضعها وصياغتها للتمييز بين الصحيح والضعيف! والسبب في ذلك أنه يصرح بأنه يأخذ الأحاديث مشافهة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ فما فائدة الأسانيد عنده إذن؟! وما الداعي عنده لأحاديثنا ورواياتنا وحدثنا وأخبرنا؟! وما الطائل من رواه فلان عن فلان عن النبي -صلى الله عليه وسلم-؟!!

فانظر أيها القارئ الكريم إلى قوله أيضاً: "ومن كان من الصالحين ممن كان له حديث مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في كشفه، وصحبه في عالم الكشف والشهود، وأخذ عنه: حُشر معه يوم القيامة، وكان من الصحابة الذين صحبوه في أشرف المواطن، ولا يلحق بهذه الدرجة صاحب النوم ولا يسمى صاحباً حتى يراه وهو مستيقظ، ويصح له من الأحاديث ما وقع فيه الطعن من جهة طريقها!" (الفتوحات المكية، ابن عربي ٥٠/٣).

فيظهر من هذا النقل أن "ابن عربي" أثبت أموراً عجيبة، ليس عليها دليل من كتاب الله، ولا من سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وهي:

أولاً: إثبات أن من أولياء الله الصالحين من يكون له شهود ومكاشفة للنبي -صلى الله عليه وسلم- في اليقظة!

ثانياً: جعل مقابلته للنبي -صلى الله عليه وسلم- باباً من أبواب العلم بالصحيح والضعيف من أحاديثه -صلى الله عليه وسلم-.

ثالثاً: أنه أثبت أعلى درجات الصحبة لنفسه ولمن لحق بهذه الدرجة من المكاشفة والرؤية له -صلى الله عليه وسلم- في اليقظة، حيث قال: "وكان من الصحابة الذين صحبوه في أشرف المواطن".

رابعاً: أن قوله: "يصح له الأحاديث ما وقع فيه الطعن من جهة طريقها"، يعني يصح له الأحاديث الضعيفة التي لا تثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم-!

وقد يتساءل سائل: ما هو حقيقة ما يسمعه ويراه ابن عربي مما يدعي أنه خطاب من الله -تعالى-، أو خطاب من النبي -صلى الله عليه وسلم-، أو خطاب من جبريل -عليه السلام-؟!

الجواب: إن هذا لا شك من خطاب الشيطان له؛ فإن الله -تعالى- يقول: **(وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ)** (الأنعام: ١٢١).

ومعنى هذه الآية: أن الشياطين يوسوسون إلى أوليائهم من أهل البدع والمعاصي لكي يشرعون لكم التشريعات التي تضاهي شريعة الله -تعالى-، وإن أطعتموهم في هذه التشريعات فإنكم ستقعون في الشرك بالله؛ لأن طاعتهم مع طاعة الله تعتبر تشريك لله -تعالى- في طاعته وتشريعته **(أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْتِنُ بِهِ اللَّهُ)** (الشورى: ٢١).

وهذه ليست إلا أحوالاً شيطانية يزعمها غلاة الصوفية؛ حيث يزعمون أنهم يقابلون النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد موته، فيصبحون من الصحابة! والحقيقة أنهم يرون الشياطين ليس

إلا؛ فالنبي -صلى الله عليه وسلم- لا يُرى بعد وفاته في اليقظة، لا هو ولا أحد غيره من الموتى.

وهذا التمثيل الشيطاني قد حصل للأمم قبلنا، كما هو مشهور من قصة بني إسرائيل عند عبادتهم للعجل، قال -تعالى-: **(وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلَيْهِمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا)** (الأعراف: ١٤٨)، يعني: عجلًا من الحلي والمجوهرات صار له صوت عندما عبده، وهذا الصوت من تخيل الشيطان لهم، وهذا نظير ما حصل لابن عربي من تخيل الشياطين.

إذن، تناولنا في هذا المقال ثلاثة مصادر للتلقي عند ابن عربي، وهي:

١- التلقي عن الله -تعالى- مباشرة ومشافهة!

٢- الأخذ عن جبريل -عليه السلام- مباشرة!

٣- الأخذ عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مباشرة!

وثمة مصادر أخرى للتلقي عند ابن عربي: كالروى المنامية، والإلهامات، وهذه سوف نتحدث عنها في المقالة القادمة -بإذن الله-، كما سنوضح منزلة العقل عند ابن عربي، وكيف أنه يلغي إعمال العقل تمامًا.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

نداء إلى من يخرج زكاته في شعبان ورمضان

كتبه/ صبحي فتحي الشلمة

٤- زكاة المال وعروض تجارته تخرج مالا، ومقدارها ربع العشر ٢.٥% حسب السعر وقت إخراج الزكاة "لا سعر الشراء" من جميع المال أو من عروض التجارة.

٥- تخصم الديون الخاصة بالنشاط المزمى عنه فقط، ولا تتعداه إلى غيره من الديون المستحقة على المزمى.

٦- زكاة الزروع تخرج عيناً من ذات المحصول المزمى عنه.

٧- المقدار الواجب إخراجها عن زكاة الزروع نصف العشر إذا كان الري بآلة، والعشر إذا كان الري بدون كلفة: كالري بالراحة أو بالمطر أو بماء العيون.

٨- من استأجر أرضاً فزرعها فالزكاة على المستأجر.

٩- لا يجوز تأخير إخراج الزكاة عن موعدها إلا إذا اضطر الأمر.

١٠- الزكاة حق الفقير في مال الغني؛ فلا بد على من عليه الزكاة أن يملكها للفقير، وتصبح ملكاً للفقير يتصرف فيها كيف يشاء.

١١- لا يجوز خصم الزكاة من الدين المستحق على الفقير.

١٢- من يجمع الزكاة ويأخذها من الغني فهو في الأصل وكيل عن الغني، لا يجوز له أن ينفقها إلا في الأوجه التي يحددها رب المال.

١٣- مصارف الزكاة ثمانية، والتي هي في الآية لا تتعداها إلى غيرهم.

١٤- لا يجوز إخراج الزكاة إلى المستشفيات والمساجد، والطرق والمدارس.

١٥- المال المدخر عليه زكاة، وكذلك الذهب المعد للزينة إذا بلغ النصاب.

١٦- يجوز نقل الزكاة إلى بلد غير بلد المزمى للحاجة.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فقد وهب الله -تعالى- لعباده النعم الكثيرة، وأوجب على الأغنياء حقاً للفقراء في أموالهم؛ ليحل العطاء والإيثار، والود والحب، والتكافل الاجتماعي محل البغض والحقد والحسد، فينعم الجميع بالأمن والأمان، والسعادة في الدنيا والآخرة.

فالمال عصب الحياة وبه تقوم حياة الناس جميعاً، ولقد اهتم الإسلام بأصحاب الأموال؛ فرغبهم في الخير وحثهم على إخراج زكاة أموالهم والتبرع بالصدقات من أموالهم (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) (التوبة: ١٠٣)، وحثهم من التقدير والإمساك وعدم الإنفاق، قال -تعالى-: (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) (التوبة: ٣٤).

ولقد أوضح القرآن الكريم عقوبة من يبخل بماله فقال -تعالى-: (وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَفْسِهِ) (محمد: ٣٨).

ونود أن نوكد على بعض المعاني التي لا بد الإشارة إليها عند الكلام على الزكاة سواء كانت زكاة الزروع أو زكاة الأموال أو عروض التجارة:

١- لا بد من توفر النصاب حتى يصبح المال مستوجباً لأداء الزكاة، والنصاب يقدر بالذهب والفضة حيث نصاب الذهب ٨٥ جراماً، ونصاب الفضة ٥٩٥ جراماً، ونصاب الزروع المكيلة ٥٠ كيله أو ٦٤٧ كيلو من الحبوب.

٢- كل مال للمسلم عليه زكاة سواء المدخر أو عروض التجارة، وكل خارج من الأرض من الزروع والثمار.

٣- في زكاة المال وعروض التجارة لا بد من مرور حول هجري كامل، والزكاة تُحسب بالسنة الهجرية لا السنة الميلادية.

١٧- يجوز إخراج الزكاة إلى بيت المال أو الجمعية الخيرية باعتبارها وكيلاً عن رب المال في إخراج الزكاة، لا باعتبارها من العاملين عليها.

١٨- يجوز إخراج الزكاة على دفعاتٍ خلال العام، وتصفيتها في نهاية الحول.

١٩- لا يجوز للمزكي أو المتصدق أن يشتري زكاته أو صدقته.

٢٠- يجوز دفع الزكاة مقدماً عن العام أو الأعوام المقبلة.

٢١- لا يجوز إخراج الزكاة إلى المبتدع وإلى مَنْ غلب على الظن أنه ينفقها في معصية.

٢٢- الزكاة على الأقارب الفقراء صدقة وصلة.

٢٣- يجوز للمرأة الغنية إخراج زكاتها لزوجها الفقير.

٢٤- لا يجوز إخراج الزكاة إلى الأصول أو الفروع؛ لأن النفقة عليهم واجبة على صاحب المال.

فبادر آخى المزكي بإخراج زكاته تحفظ مالك، وبيارك الله لك فيه، وتحميه من التلف وعيون الفقراء، ويكون لك ذخراً عند الله في الآخرة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

هناك عددًا من الأشقاء لا زال كما هو لم يدرك خطورة هذه التدخلات الإيرانية في المنطقة العربية.

كم سعدت بالتقارب السعودي مع العراق، وبذل أموال ضخمة أعلن عنها الملك "سلمان" لإعادة الإعمار، في محاولة لاستعادة العراق إلى حضن الأشقاء العرب بعد اختطاف طهران لها؛ إلا أن القمة انعقدت وسط أجواء تحضيرية للانتخابات البرلمانية في العراق، والتي يشرف عليها ميلشيات الحشد الشعبي التابعة لقاسم سلیماني قائد فيلق القدس، في ظل غياب كاملٍ للكتلة التصويتية السنّية بين طريد أو سجين أو قتيل، ما عدا جماعة الإخوان المسلمين التي تشارك ذبول طهران في برلمان عراقي زائف، لا يعبر عن إرادة الشعب ولا عن طوائفه العربية.

غاب عن طاولة الاجتماع، قضية الأحوال العربية العادلة، والتي قارب احتلالها على مائة عام تقريبًا في ظل انتهاكات متواصلة للإقليم، وتفريص لجميع المسميات العربية به، ونهب الثروات والممتلكات.

سُميت القمة بـ"قمة القدس"، وفقًا لما أعلنه الملك "سلمان" رئيس القمة لهذا العام، وأعلن عن تبرعات كبيرة لفلسطين، في ظل إجماع تام على رفض قرار "ترامب"، وأن القدس هي عاصمة فلسطين الأبدية، ولكن هل يمكننا استغلال هذا الاجتماع والتآلف في تنفيذ توصية القمة في هذا الشأن، وإثاء ترامب عن قراره؟!

توصيات عديدة في ظل أجواءٍ ملتهبة، أبرزها: رفض قرار "ترامب" المشنوم باعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني، وإيقاف التدخلات الإيرانية الطائفية في المنطقة، وإيقاف تمويل ميلشياتها الإرهابية، ورفض التدخلات التركية والروسية والأميركية في سوريا؛ فهل ستنتج المملكة العربية السعودية في متابعة تنفيذ التوصيات على أرض الواقع خلال رئاستها للقمة لعام ٢٠١٨م؟!

نسأل الله أن يبرم لأمتنا أمر رشدي وخير.

موقع أنا السلفي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فقد شاركتُ -بفضلٍ من الله- في التغطية الإعلامية للقمة العربية موفدًا عن "صحيفة الفتح"، وذلك ضمن وفد الإعلاميين المصريين المشاركين في تغطية "القمة العربية"، والتي انعقدت بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية في مدينة الظهران وسط آلام تمر بها أمتنا، وآمال يعقدها البعض على اجتماع الزعماء العرب.

تفاعلتُ في الحقيقة على المستوى الشخصي باجتماع السادة الرؤساء، فالاجتماع وحده فضيلة؛ لا سيما مع كثرة الخلافات داخل البيت العربي الذي هو في أشد الحاجة إلى الاجتماع في ظل هذه الحالة التي نمر بها من استقطاب دولي لمنطقتنا العربية فضلًا عن الانتهاكات الصارخة التي تستهدف طمس هويتنا الإسلامية والعربية.

ورغم تفاعلي بما ذكرتُ من اجتماع، ومن كلماتٍ طيبة، أبرزها كلمة الرئيس "عبد الفتاح السيسي"؛ إلا أن ثمة أمور وددتُ أن تكون حاضرة على طاولة اجتماع الزعماء العرب، وعلى رأسها: "الأوضاع السورية"؛ نعم، لقد استنكر الزعماء العرب التدخلات الإيرانية والروسية والأميركية والتركية في سوريا، إلا أن الشعب السوري لا زالت جراحه تنزف، وفي الحقيقة هو وحده الذي يدفع الثمن، فكم نحن في حاجةٍ إلى سرعة إدراك ما يمكن إدراكه للحفاظ على ما تبقى من الشعب السوري، وللحفاظ على سيادته ووحدة أراضيه، بتحركاتٍ حقيقيةٍ على الأرض، أكثر من كونها إداناتٍ فحسب.

لم يغب عن طاولة الاجتماع، قضية عصابات الحوثة الإيرانية في اليمن، وكذا عصابات حزب الله في لبنان، وغيرهما من ميلشيات إيرانية تم زراعتها في المنطقة لتفتيتها لحساب الإمبراطورية الفارسية، والمشروع الصفوي الكبير، ورغم مطالبة بعض القادة بأخذ موقف واضح كتقليل البعثات الدبلوماسية أو قطعها، إلا أن البعض اعترض! مما يشير إلى أن

الشرع نهى عن قول "إف" والذي يلزم منه بالأولى النهي عن الضرب والشتيم.

كتبه/ محمد جمال القاضي

وأيضًا فإن الإجماع الذي نقله ابن القيم -رحمه الله- وغيره في المسألة يقطع قول كل خطيب، ويغلق باب الظنون والاجتهادات - التي ما أنزل الله بها من سلطان- في المسألة، خاصة لو كانت من مقلد لا يعرف مصادر الأدلة وطرق الاستنباط، فلا ينبغي له إلا اتباع ما اتفق عليه أهل العلم الذي هو "سبيل المؤمنين" الذي ذكره الله -تعالى- في قوله: **(وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)** (النساء: ١١٥)، وفي الحديث: **(إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَىٰ ضَلَالَةٍ)** (رواه الترمذي وابن ماجه، وصححه الألباني).

والحقيقة أن هذه المسألة مبنية على مقدمتين:

الأولى: استقباح الشرك ووجوب تنزيه الرب -تعالى- عنه، فما يهنتهم به بعض الناس هي أعياد تدور حول عقائد شركية وتقام فيها طقوس شركية وعمامة ما فيها شرك في شرك، والشرك أعظم الذنوب وأكبر الكبائر، والذي يخد صاحب في النار، والذي قال -تعالى- فيه في الحديث القدسي: **(كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلَ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْنًا أَحَدٌ)** (رواه البخاري)، فهل نهنتهم بهذا الشرك وبشتيمهم لله -سبحانه- فيما يسمونه بـ"عيد الميلاد" أو "عيد قيامة الرب من بين الأموات"؟! بل نتبرأ ونعلن: "سبحان الله وما أنا من المشركين".

والثانية: فهم أن التهنئة مستلزمة للرضا بما يفعلون؛ لأن الذي يسبونه هو إلهنا وليس طرفًا ثالثًا، فربما لو كان الكافر اليهودي أو النصراني يسب إنسانًا أو جمادًا أو شخصًا لا يعيننا ويحتفل بذلك لما ضرنا أن نجامله بكلماتٍ سيرة ما دام الأمر لا يعيننا، لكن إذا كان يسب أبا أحدنا أو أمه ويحتفل بهذا، هل كان سيجامله هذه المجاملة العابرة أم أنه كانت ستقرع طبول الحرب لذلك؟! والله -تعالى- أعظم وأكبر وأعز عندنا من آبائنا وأمهاتنا والناس أجمعين **(وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا . لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا .**

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

"لستُ مُقتنعًا! أريد دليلًا من القرآن والسنة"؛ هذه المقولة نسمعها كثيرًا عند بيان كثيرٍ من الأحكام الشرعية، ومنها: "مسألة حكم تهنة اليهود أو النصارى وغيرهم في مناسباتهم الدينية!".

إن طاعة الله -تعالى- مبنية على التسليم والانقياد لأحكامه الشرعية، كما قال -تعالى-: **(إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)** (النور: ٥١).

أما الاقتناع: فإن قصد به عدم التزام أحكام الشريعة إلا بعد معرفة الحكمة منها؛ فهذا مخالف لمعنى الاستسلام لله -تعالى-، وأما إن كان الاقتناع بمعنى طلب الدليل وإيضاح المسألة فهذا شيء حسن؛ لاسيما إن كان السائل طالب علم له نظر بالأدلة، وعلى كل حال، فالمقلد العامي عليه الرجوع للعلماء والعمل بفتواهم؛ لقوله -تعالى-: **(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الدِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)** (النحل: ٤٣)، لكن أدلة الأحكام الشرعية أوسع من ذلك فالكتاب والسنة أمرنا بالأخذ بالإجماع وبفهم الصحابة -رضي الله عنهم- في الجملة، واتباع سبيل المؤمنين وبالقياس وبسنة الخلفاء الراشدين، وبمصادر أخرى للأحكام يطول شرحها، فليس لطالب الدليل أن يتعسف في اشتراط نوع من الأدلة دون غيره، والمسألة هذه جاءت عليها أدلة كثيرة من الكتاب والسنة والإجماع والقياسات الصحيحة، وغير ذلك.

والأمر فيها يحتاج لفهم في الشريعة، ونظر في هذه الأعياد وما يعتقد الكفار من يهود أو نصارى وغيرهم فيها، والنظر أيضًا لما أمرنا به الشرع في شأن أعيادهم وما نهانا عنه بالنسبة لها، لنجد أن الشرع نهى عما هو أقل من تهنة الكفار بأعيادهم، ليشمل من باب أولى تهنتهم بها، فالذي لا يقول بتحريم تهنتهم بحجة أنه لم يرد نص في القرآن أو السنة ينهى باللفظ الصريح عن تهنتهم هو بمثابة من يقول: يجوز ضرب الوالدين وشتيمهما؛ لأنه لم يرد نهى باللفظ الصريح على ذلك! مع أن

تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَجْرُ الْأَرْضُ وَتَجْرُ الْجِبَالُ هَذَا .
أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا . وَمَا يُنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا)
(مريم: ٨٨-٩٢)، فلا أعجب بعد كل هذا الإنكار من الله -تعالى-
ممن يهنتهم بهذا المنكر الشنيع!

سبحان الله وتعالى عن كل ذلك علوًا كبيرًا.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الأسباب الحقيقية للرزق (٢) كثرة الاستغفار

كتبه/ سعيد محمود

والاستغفار هو طلب المغفرة، أنتَ عندما تقول: "أستغفر الله"، فانتَ تعني بذلك: اللهم اغفر لي، اللهم إني تبت فاعفر لي؛ هذا معنى الاستغفار.

إن هذا يستلزم مع هذه الألفاظ توبة، فانظر في نفسك وأنتَ تقول: "أستغفر الله"؛ هل رجعت عن ذنوبك؟! هل تبت منها؟! فانتَ تقول: "أنا أتوب إليك يا رب فاعفر لي"، فكن صادقاً؛ فهذا الذي تُفتح به أبواب الأرزاق.

وأحوال الصالحين مع الاستغفار و طلب الأرزاق كثيرة... فهذا عمر بن الخطاب، أمير المؤمنين، يخرج بالمسلمين يوماً للاستسقاء، وقد امتنع المطر وأجذبت الأرض، فخرج بالمسلمين يستمطر ويستسقي، فلما وقف عمر كما يذكر الراوي: "فما زاد عمر على الاستغفار!"، أي: أن عمر وقف في مقدمة المسلمين ورفع يديه وجعل يقول: "نستغفر الله، نستغفر الله، نستغفر الله"، ويستغفر الله -عز وجل- فنزل المطر، فقالوا: إنك ما زدت شيئاً عن الاستغفار، وما رأيك استسقيت! فقال: "لقد سألتُ الله -عز وجل- الغيث بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر!" - مجاديح السماء: مفاتيح السماء لنزول الأرزاق-، ثم تلا عليهم: **(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا)** (نوح: ١٠-١١)؛ هذا هو الاستغفار الذي تُجلب به الأرزاق.

وشكا رجل إلى الحسن البصري الجذب، فقال له: "عليك بالاستغفار، وشكا آخر الفقر، فقال له: عليك بالاستغفار! وقال له آخر: ادع الله أن يرزقني ولداً، فقال له: عليك بالاستغفار! وشكا إليه رجلٌ جفاف بستانه، فقال له: عليك بالاستغفار! فقالوا له في ذلك: أتاك رجال يشكون أنواعاً؛ فأمرتهم كلهم بالاستغفار. فقال: "ما قلتُ من عندي شيئاً، إن الله -تعالى- قال في سورة نوح: **(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا)** (نوح: ١٠-١٢)".

فلاستغفار عبد الله، باب من أعظم أبواب الرزق؛ فإياك أن تضيعه.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فكما سبق الحديث، فإن الله -عز وجل- جعل للرزق أسباباً مادية وأسباباً معنوية، والأسباب المادية ثلاثة، يتفرع عنها كل صور الرزق المادية؛ ألا وهي: "التجارة والصناعة والزراعة"، والناس جلهم مشغولون بفنون الرزق في هذه الأسباب بفروعها.

وأكثر الناس يغفل عن الأسباب المعنوية، والتي هي إن شئت قل: "هي الأسباب الحقيقية للرزق". وهي كثيرة، لكننا نقف على سبعةٍ منها، هي أبرزها، ونذكرها تباعاً، وسبق الحديث عن السبب الأول، وهو: تقوى الله -تعالى-.

وتتحدث في هذه المرة عن السبب الثاني، وهو: "كثرة الاستغفار": نعم، إن كثرة الاستغفار باب من أعظم الأبواب الجالبة للأرزاق، فإذا ضاقت بك الأرزاق فأكثر من الاستغفار وسيجعل الله -عز وجل- لك مخرجاً، وسيجعل لك الرزق من حيث لا تدري، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)** (رواه أحمد وأبو داود، وصححه الشيخ أحمد شاكر)، فأكثر من الاستغفار يجعل الله لك من كل همٍّ فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ويرزقك من حيث لا تحتسب.

ولكن ما هو الاستغفار الذي تُفتح به أبواب الرزق في مثل هذه الضوائق والشدائد؟ هل هو الاستغفار الذي يقول به كثيرٌ من الناس والذي يمررونه على ألسنتهم فحسب أم أنه لا بد أن يتواطأ معه القلب كذلك؟!

إن الاستغفار الذي هو باب من أبواب الرزق، ومفتاح لهذا الباب، هو أن يتواطأ القلب واللسان معاً بالاستغفار؛ وإلا فكثير من الناس يقول: "استغفر الله"، تمر على لسانه فقط دون المرور على القلب.

والاستغفار لابد أن يكون على ما ذكرنا من ضوابط، وهو أن
يجتمع -مع استغفارك بلسانك- تواطؤ القلب مع قول اللسان، مع
عدم الإصرار على الذنب.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

خطوات لممارسة الإصلاح (٤)

كتبه/ أسامة شحادة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فالإصلاح مسؤولية مجتمعية عامة؛ كلٌّ بحسب موقعه ودوره، قال -عز وجل-: **(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهَيِّجَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصَلِحُونَ)** (هود: ١١٧).

٢- الأئمة والخطباء والوعاظ والواعظات (١-٣):

في هذه المرحلة التي شهدنا فيها هجمة على الكثير من المنابر الفضائية الإسلامية السليمة بالإغلاق أو منع بعض العلماء والدعاة من الظهور على شاشاتها، والتي كانت بمثابة فتح إسلامي عبر البث الفضائي لبعض الدول التي استبدت بها الطغاة وجففوا فيها منابع التدين والدعوة الربانية، ولم يكتفوا بذلك، بل قاموا بنصب كثير من العمائم و"الكرفئات" المزورة لتشويه الإسلام وتحرف أحكامه، ومن قبل ذلك انتهاء سوق الشريط والقرص الإسلامي الذي كان روح الحياة والعلم لملايين المسلمين والمسلمات، في هذه المرحلة تتعاضم مسؤولية الأئمة والخطباء والوعاظ والواعظات في نشر دعوة الحق والإيمان السليم في وجه أصحاب التحريف العلماني والتحريف البدعي والتحريف الإرهابي لمحركات الدين والإسلام.

ولعل من أول خطوات الإصلاح المطلوبة من الأئمة والخطباء والوعاظ والواعظات أن يأخذوا مهمتهم ومسؤوليتهم على وجه صحيح واهتمام بالغ: **(يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ)** (مريم: ١٢)، وذلك بإخلاص النية وتجديدها دوماً، والاستزادة من العلم والمعرفة باستمرار، وتلمس حاجة الناس ومتابعة التغييرات فيما تتعرض له مجتمعاتنا من موجات ضخمة من الشبهات والشهوات، فيتحصنون هم أنفسهم من شرورها ومن ثم يحصنون الجمهور من خبثها وشرورها.

ولما كنا في زمنٍ تقاربت فيه المسافات، وزادت فيه المنافسات على كسب قلوب وعقول الجمهور، فإن من الواجب على المخلصين والصادقين في الحرص على هداية الناس وتوجيه المسلمين ونشر الخير والمحبة، من الحرص على صقل

مهاراتهم في الخطابة والوعظ والتعليم، وقد أصبح ذلك متيسراً مع توفر الكتب والدورات التدريبية المتخصصة بهذا، سواء مجاناً أو بمقابل، كما أن العديد من الدعاة المؤثرين قد كتبوا تجربتهم ونصائحهم في مجال الدعوة، ولعل من أشهر تلك التجارب كتاب د. "محمد العريفي": **(تجربتي في ربع قرن)**؛ فلماذا تبدأ من الصفر وأنت يمكنك أن تستفيد من تجربتهم، وتتجنب الأخطاء فتكون كما قيل: **"مَنْ يقرأ تجارب الآخرين كقرمٍ يجلس على كتف عملاق، لكنه يرى أبعد مما يرى العملاق!"**.

ومن أهم المهارات التي يلزم الإمام والخطيب والواعظ والواعظة اكتسابها: القدرة على تحفيز الجمهور على تطبيق ما تعلمه من علمٍ وتوجيهٍ وخُلُقٍ في خاصة نفسه أولاً، ثم إبلاغ من خلفه من الأهل والأصدقاء والزملاء بما سمع وتعلم، وبذلك تتكامل عملية الإصلاح في المجتمع وتتوسع دائرة هداية ورحمة الدعوة الربانية **(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا)** (فصلت: ٣٣).

وأقصر طريق لتحفيز المسلمين: إصلاح الباطن، والحرص على هداية الخلق، ورحمتهم ومحبة الخير لهم، وموافقة القول للعمل، والتدرج في إصلاحهم والصبر على عقبات الطريق، **(وَالْعَصْرُ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)** (العصر).

موقع أنا السلفي

www.anasalfy.com

بربه، فتثبت أفئدة المؤمنين بتجلية حقيقة هذا الدين العظيم وشرف الانتساب إليه، ولا شيء في هذه الحياة يعدل ذلك الفرح الروحي الشفاف عندما نستطيع أن ندخل الثقة ونبت الأمل في نفوس المسلمين، وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، يَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ يَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ يَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا)** (رواه الطبراني، وحسنه الألباني).

من يقيننا بوعد الله ينيثق الفجر عندما نعيش مع هذا الفجر؛ ولهذا الفجر عندما نعيش من أجل مجد الإسلام فإننا نعيش حياة مضاعفة بقدر ما يتضاعف إحساسنا بالمسلمين، فالتفاؤل يقوي العزائم، ويبعث على الجد ويعين على الظفر، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَتَفَاعَلُ وَلَا يَنْطَيْرُ، وَكَانَ يُحِبُّ الْإِسْمَ الْحَسَنَ" (رواه أحمد، وصححه الألباني).

إن من التفاؤل في ظل الأزمة وفي قلب الغمة هو من الإيمان، وهو من التوكل على الله والثقة بوعد؛ فأحسنوا الظن بربكم، واياكم والهزيمة النفسية واليأس والقنوط؛ فوالله وتالله وبالله افتراضاً لو نقلوا الأهرامات من مصر إلى الصين، ونقلوا القلب من اليسار إلى اليمين، وأعادوا الرجل الكبير إلى بطن أمه جنين، ما عزت تلك الأمة ولا انتصرت ولا رفع شأنها؛ إلا بهذا الدين.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فأولاً: هناك مسألة مهمة هي أنه من حق نفسك عليك أن ترقى إلى سلم المعالي، ولك في أن ترقى سلم المعالي طرائق، من أعظمها: ثقتك برحمة الله -تعالى-.

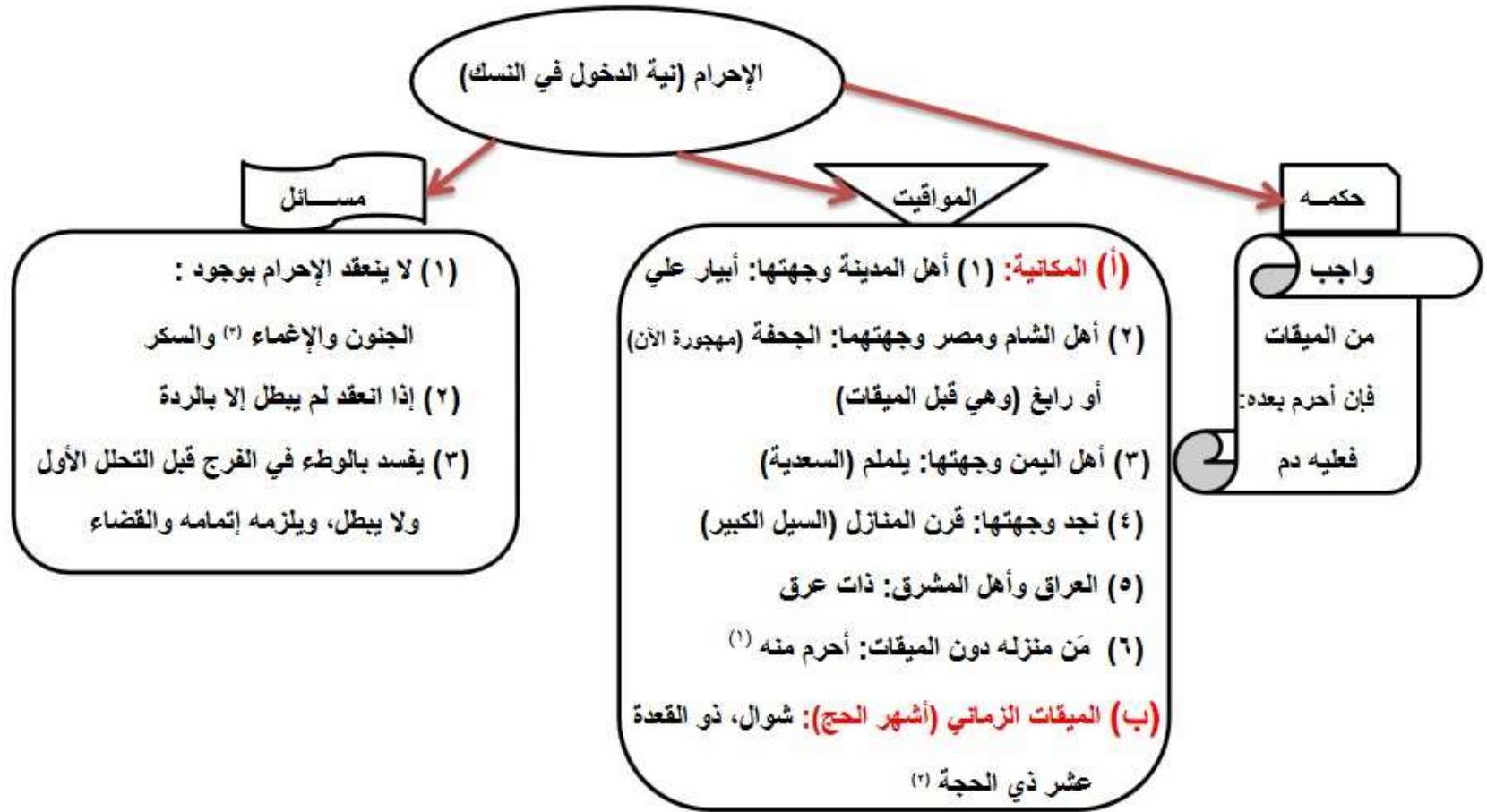
تخيم على المسلمين هذه الأيام أجواء غاية في الكآبة والحزن تبعث على كثير من اليأس والقنوط، فالمسلمون ما بين شهيد ومصابٍ ومعتقلٍ في كثير من بلدان الأرض، أموالهم منهوبة، وإرادتهم مسلوقة وأعراضهم منتهكة وأرضهم محتلة، كلمتهم غير مسموعة، هم الكثير منهم البطن والفرج؛ إلا أن المسلم الحق لا ييأس ولا يقنط من رحمة الله -عز وجل-، فهو يوقن بأن ما يقع في الأرض لم يقع إلا بقدر الله ووفق إرادته، وهو خير في جانب من جوانبه، فيتفاعل بموعد الله ويسعى لتحقيق النصر ودفع الظلم وإزالة الباطل.

وبعد أن اتضحت المعالم وتواطأ الكل مع الظالم، وتغلبت لغة المصالح وغض الطرف عن المذابح، وبعد أن أصبح القتل مباحاً والعرض مستباحاً بعد أن مدت الروافض لنصرة الكفرة بعد أن سلمت الشام للقتلة واللنم بعد أن أصبح ملء السمع والبصر سب أبي بكر وعمر، بعد أن أصبح الحوار يترجم بلغة المدافع وينصر الظالم ويلام المدافع بعد أن أصبح الدين إرهاباً والانحراف صواباً والصمت جواباً، بعد هذا كله نرفع رؤوسنا ونمد أبصارنا إلى خيط الأمل المنسل من بين ثنايا الظلام، فمهما طال الليل لا بد من طلوع الفجر، نداء يمد حبال الأمل منتشلاً قاصديه من براثن اليأس **(حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ)** (يوسف: ٢١٧).

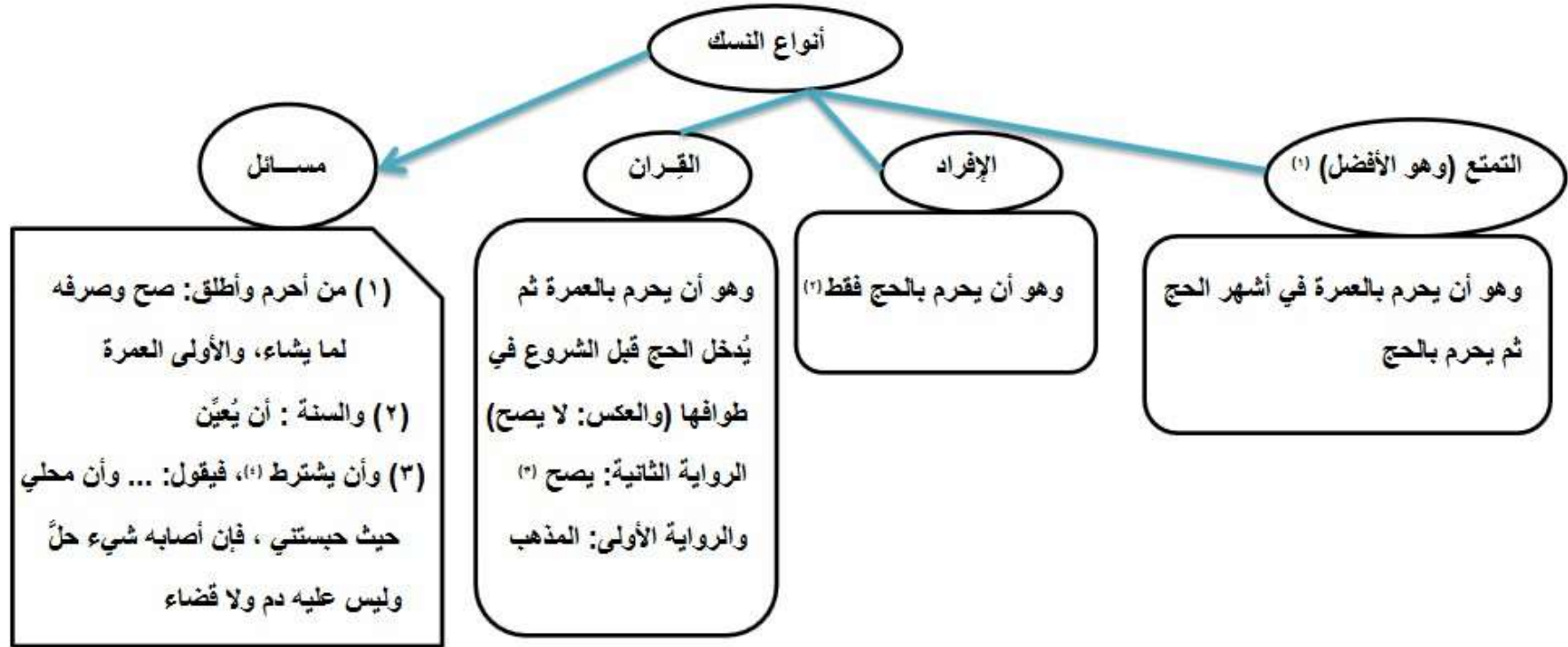
فما أحوجنا إلى الأمل في دنيا البغي!

لذلك نكتب اليوم هذه الكلمات التي هي عصارة قلب تسيل من قلمه الدمعات لتبتسم على الورق الكلمات؛ نكتب هذه الكلمات ليعقل ساذج، وليفقد غافل، ويتنافس قاعد، ويتأني متهور، ويفرح ويستبشر يائس بانس ليظمن القلب بوعد الله ويثق

التفريغات



(١) كأهل جدة . (٢) مذهب مالك: آخر ذي الحجة . (٣) المغمى عليه إذا مر على الميقات لا ينعقد له إحرام؛ لأنه لا نية له .



- (١) مذهب مالك والشافعي: الإفراد أفضل ، ومذهب أبي حنيفة: القران أفضل، والراجح - والله أعلم - مذهب الحنابلة .
 (٢) وقيل : ثم بعد فراغه يحرم بالعمرة إن أراد، وليس بشرط، ولا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم أو السلف .
 (٣) أي: الانتقال من الإفراد إلى القران لا يصح على المذهب، وعلى الرواية الثانية: يصح، وهي اختيار ابن عثيمين .
 (٤) إن خاف حصول عذر ، أما إن لم يخف فلا يشترط .

بطاقات دعوية

ليلة النصف من

شعبان



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينزل ربنا إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان
فيغفر لأهل الأرض إلا مشرك أو مشاحن

صححه الألباني



f anasalfy
t anasalfy1
v anasalfy
channel

فتاویٰ د / یاسر برہامی

حكم العمل في شركة أدوية منشوراتها تشتمل على

صور متبرجاتٍ

حكم عمل مشروع توزيع إنترنت

السؤال:

أعيش في منطقة نانية نوعًا ما، وأنا الوحيد تقريبًا الذي عندي نت، وكنت أريد أن أعمل مشروعًا لتوزيع الإنترنت على المنطقة كلها، مع العلم أنهم ناس عادية غير ملتزمين، فهل هذا الأمر جائز؟! أم سيكون عليّ إثم ما سيشاهدونه؟ ولي جار يقول إنه يحتاج الإنترنت للتواصل مع أقاربه بالخارج فقط، ولكن لن يسلم أكيد من استخدامه في المخالفات الشرعية. فما رأيكم؟!

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فاشترط عليهم ألا يستعملوه في الحرام كالمواقع الإباحية ونحوها، فإذا رضوا بالشرط جاز ذلك، وليس عليك إثم فيما فعلوه بعد الشرط.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

السؤال:

ما حكم العمل في شركة أدوية تباع مكملات غذائية ومضادات حيوية، وأدوية تخسيس، وعلى المنشورات صور نساء غير محتشمت، والمطلوب مني استخدام هذه البروشورات في الدعاية؟ كما أن الشركة تدفع لبعض الأطباء لصرف منتجاتها وقد يحتاجها المريض أو لا يحتاجها؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فلا تستعمل "البورشور" الذي فيه امرأة متبرجة، واستعمل علبة الدواء، وأما الدفع لأطباء يكتبون الدواء لمن لا يحتاجه؛ فرشوة محرمة، وغش للمريض.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الجواب:

هل يلزمه إخراج قيمة فواتير المياه والكهرباء من ماله
إذا كان والده يدفعها عنه من الفوائد الربوية؟

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

السؤال:

١- فَمَنْ استطاع منكم أن يتصدق بنصيبه من الفواتير التي
دُفعت من الفوائد الربوية؛ لزمه ذلك.

٢- فالأمر في ذمته، لكن يلزمك ما عليك، فإن لم تفعل تصدقتَ
بقيمته.

موقع أنا السلفي

www.anasalfy.com

أنا أسكن مع أبي وإخوتي في بيتٍ واحدٍ، وكل منا له سكن
مستقل، لكن أبي هو الذي يقوم بدفع كل فواتير البيت من المياه
الكهرباء والتليفون وغيره، وهو للأسف يدفع ذلك من فوائد
البنوك الربوية، وهذا كمساعدةٍ من أبينا لنا لصعوبة العيش
والحياة، والسؤال:

١- هل علينا نحن ذنب في ذلك؟ خصوصاً مع أننا ننصحه بترك
التعامل مع البنوك.

٢- هو يدفع لنا هذه الفواتير من سنين طويلة، فهل علينا نحن
دفع شيء من هذا المال مع صعوبة هذا الأمر بالنسبة لنا؟ أم أن
هذا في ذمة الوالد لا في ذمتنا نحن؟

الوسائط المتعددة

٠٠١ - تمهيد (العقيدة الواسطية - شرح مختصر -). د/ ياسر

برهامي

٠٠٢ - (فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية) (شفاء

العليل). د/ ياسر برهامي

٠٠٩ - ما روي عن النبي في النهي عن مناظرة أهل البدع

وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثه

وأرائهم الخبيثة (أصول اعتقاد أهل السنة). الشيخ/ عصام

حسنين

٠١٠ - تابع ما روي عن النبي في النهي عن مناظرة أهل البدع

وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثه

وأرائهم الخبيثة (أصول اعتقاد أهل السنة). الشيخ/ عصام

حسنين

٠١١ - الإيمان بأن الشيطان مخلوق مسلط على بني آدم يجري

منه مجرى الدم إلا من عصمه الله منه ومن أنكر ذلك فهو من

الفرق الهالكة (كتاب القدر - الإبانة الكبرى). الشيخ/ عصام

حسنين

٠١٣ - الآيات (٣٦ - ٣٧) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

النمل). د/ ياسر برهامي

٠١٤ - الآية (٣٨) من تفسير الطبري (تفسير سورة النمل). د/

ياسر برهامي

٠١٥ - الآيات (٣٨ - ٤٠) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

النمل). د/ ياسر برهامي

٠١٦ - الآيات (٣٩ - ٤٠) من تفسير الطبري (تفسير سورة

النمل). د/ ياسر برهامي

٠١٧ - الآيات (٤١ - ٤٤) من تفسير الطبري (تفسير سورة

النمل). د/ ياسر برهامي

٠٣١ - الآيات (٣٨ - ٣٩) من تفسير ابن جرير (تفسير سورة

الرعد). د/ ياسر برهامي

من الآية ٤٩ إلى الآية ٥٣ (سورة الشورى - تفسير ابن كثير).

الشيخ/ عصام حسنين

٠٣٦ - الآيات (٥٦ - ٥٧) (سورة النساء - تفسير السعدي).

الشيخ/ إيهاب الشريف

٠٣٧ - الآيات (٥٨ - ٥٩) (سورة النساء - تفسير السعدي).

الشيخ/ إيهاب الشريف

٠٣٨ - الآيات (٦٠ - ٦٣) (سورة النساء - تفسير السعدي).

الشيخ/ إيهاب الشريف

حديث

١٧١- باب التسليم على مجلس فيه المسلم والمشرک (الأدب

المُفرد). د/ ياسر برهامي

١٩٥- الجنة أقرب إلى أحدكم من شرارك نعله والنار مثل كذلك

(الشرح المفهم لما انفرد به البخاري عن مسلم). د/ ياسر

برهامي

٥٠٦- الترغيب في صيام شعبان وثلاثة أيام من كل شهر

(كتاب الصوم- الترغيب والترهيب). الشيخ/ إيهاب الشريف

تزكية وتربية ورقائق

خطر الغفلة. د/ ياسر برهامي

١٣٠- تكرر في القرآن جعل الأعمال القائمة بالقلب والجوارح

سبب الهداية والإضلال (كتاب الفوائد). د/ ياسر برهامي

كنز الخشوع. الشيخ/ سعيد صابر

٥٢٣- لذة المناجاة (٦) ٤٠ دعوة مستجابة (٢) أخطأنا في

الدعاء (أ) (رمضان التقوى). الشيخ/ إيهاب الشريف

فقه وأصوله

٥٠٨- استحباب السفر يوم الخميس (باب الدعاء- فقه السنة).

د/ ياسر برهامي

٥٠١- باب الزواج (فقه السنة). د/ ياسر برهامي

أحكام الصيام. الشيخ/ محمود عبد الحميد

٥٠٢- بخاخ الربو (فقه نوازل الصيام). الشيخ/ سعيد محمود

٥٠٣- الأقراص العلاجية- ما يتعلق بنفوذ شيء إلى البدن عن

طريق الأنف (فقه نوازل الصيام). الشيخ/ سعيد محمود

٥٠٤- منظار المعدة (فقه نوازل الصيام). الشيخ/ سعيد محمود

٥٠٥- غازات التخدير (فقه نوازل الصيام). الشيخ/ سعيد

محمود

٥٠٦- ما يتعلق بقطرة الأذن (فقه نوازل الصيام). الشيخ/

سعيد محمود

سيرة وتراجم

٥٤٩- حجة الوداع (روضة الأنوار). الشيخ/ إيهاب الشريف

فكر ومنهج

٥١٢- شجاعة الخوارج المتهورة وزهدهم في الدنيا ورغبتهم

في الآخرة (إعلان النفيير على غلاة التكفير). د/ أحمد فريد

٥١٣- أدلة القائلين بعدم كفر الخوارج (إعلان النفيير على غلاة

التكفير). د/ أحمد فريد

٥١٤- مشاهير زعماء الخوارج وما يميزهم (إعلان النفيير

على غلاة التكفير). د/ أحمد فريد

٥٠٢- المقدمة (التوسل وأحكامه). د/ ياسر برهامي

الواقع المعاصر

أزمات المسلمين في كل مكان (مقطع). د/ أحمد فريد